

مقدمة تفسير جزء عم - المحاضرة 1 - التفسير - المستوى الثاني

2) - د. قشيمير بن محمد بن متعب القرني

قشيمير محمد القرني

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد للعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

احمده سبحانه وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واصلي واسلم على سيدي رسول الله صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه اجمعين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا - [00:00:54](#)

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعوذ بالله من حال اهل النار اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون - [00:01:20](#)

انك على كل شيء قدير ثم اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاحبة الكرام يا من يشاهدني في هذه اللحظات ارحب بكم عموما واخص بالترحيب - [00:01:42](#)

طلاب وطالبات هذه الاكااديمية المباركة اعني اكااديمية زاد العلمية سائلا الله عز و جل لي ولهم التوفيق والفلاح نلتقي واياكم في هذا اللقاء في هذه الدورة الثانية من المستوى الثاني - [00:02:05](#)

ونحن نتحدث عن تفسير كلام الله تبارك عز وجل وبالتحديد من خلال منهجنا المبارك الذي اعد في هذه الاكااديمية والذي سيتحدث اولاً عن سورة النبأ الذي سيتحدث اولاً عن سورة النبأ - [00:02:27](#)

في بيان معانيها وطرف من احكامها باذن الله تبارك وعز وجل وقبل الحديث عن هذه السورة المباركة يحسن بنا ان نتحدث اجمالاً عن هذا الجزء الذي كانت او وقعت فيه هذه السورة التي هي مناط ومحل حديثنا - [00:02:53](#)

كلنا يعلم ايها الاحبة الكرام ان سورة النبأ ان سورة النبأ تعتبر اول سورة في الترتيب اول سورة في الترتيب للمتحدث عن جزء عما الذي هو الجزء الثلاثين الذي هو - [00:03:19](#)

الجزء الثلاثين والذي يحوي قرابة سبعة وثلاثين سورة كلها من السور المكية ما عدا اثنتين من السور وهما سورة البينة وسورة النصر فهما مدينتان واما سائر صور هذا الجزء المبارك الجزء الثلاثين - [00:03:41](#)

اخر جزء في كتاب الله تبارك وتعالى فهي من السور المكية وقد بينا قبل الان ومر معنا ونكرر والمكرر احلى اننا نريد بقولنا المكي ما كان نزوله ما كان نزوله قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى - [00:04:04](#)

على الصحيح من اقوال اهل العلم رحمهم الله سواء اكان نزوله في مكة او في غير مكة سواء اكان نزوله في مكة او في غير مكة وسورة النبأ كذلك هي من السور المكية - [00:04:27](#)

هذه السورة المباركة التي معنا كذلك هي من السور المكية جزء عما بشكل عام يمتاز بخصائص الايات المكية في كتاب الله تبارك عز وجل فهو مثلاً يقرر التوحيد في ثانيا هذه السور التي معنا - [00:04:46](#)

يعني المتأمل في سور جزء عم سيجد ان هذا الجزء المبارك الجزء الثلاثين الذي كما ذكرنا اكثره مكي يقوم على تقرير توحيد الله تبارك وتعالى وقبل ذلك وجوده من خلال الحديث - [00:05:10](#)

عن هذه الايات والالاء الموجودة في كونه الفسيح تبارك وعز وجل تقرر هذه الايات ايضاً اكرر هذه الايات ايضاً بعثة النبي صلى الله

عليه وسلم. وانه مرسل من عند الله تبارك وتعالى حقا وصدقا - [00:05:30](#)

تقرر هذه الايات ايضا حقيقة الايمان بالبعث ووجود اليوم الاخر. وانه حق لا شك ولا ريب فيه تقرر هذه الايات ايضا مسائل الترغيب والترهيب بشكل عام فهي تدور في هذا الفلك - [00:05:52](#)

في دعوة الناس الى اصول دينهم والترغيب للعمل بها وفيها بعيدا عن النظر الى تقرير الاحكام الشرعية الفقهية العملية التي هي من خصائص الايات والسور المدنية كما سيمر او قد مر معنا بعض منه بفضل الله تبارك وعز وجل - [00:06:11](#)

سورة النبأ هي من هذا النوع وفيها هذه الخصائص التي ذكرناها فسورة النبأ التي هي محل حديثنا بفضل الله تبارك وعز وجل ذكر اهل العلم ان لها عدة اسماء. بعد ان انتهينا من الحديث عن الجزء بشكل عام نلج للحديث عن هذه السورة - [00:06:36](#)

خاصة فهي سورة اولاً كما ذكرنا مكية. ثم هي لها عدة اسماء فتسمى بسورة النبأ وسيأتي بيان معنى النبأ وتسمى بسورة عما يتساءلون وتسمى بسورة يتساءلون وتسمى بسورة المعصرات. التي ذكرها الله تبارك وعز وجل في كتابه - [00:07:00](#)

وتسمى ايضا بصورة عم فقط فهي خمسة اسماء يذكرها اهل العلم رحمهم الله لهذه السورة المباركة عدد ايات هذه السورة اربعون اية اربعون اية هذا في المصحف المكي وفي المصحف الكوفي وفيما عداه من المصاحف - [00:07:29](#)

واحدى واربعين اية لكن نحن الذي بين يدينا والذي نطلع فيه ان عدد الايات الموجودة في المصحف الذي امامنا اربعين اية عد بعض اهل العلم كالامام الثعلبي رحمه الله في تفسيره - [00:07:51](#)

عدد كلمات هذه السورة فبلغت قرابة مئة وثلاثة وسبعين كلمة وعدد حروفها وصل الى قرابة سبعمائة وسبعين حرفا. سبعمائة وسبعين حرف هذه السورة التي نحن بصدد الحديث عنها كما قلنا - [00:08:07](#)

تمتاز ميزة واضحة في تقرير اولاً ثوابت هذا الدين العظيم واول هذه الثوابت واول هذه الاصول هو تقرير الايمان بالبعث وانه حق لا شك فيه والايمان بالبعث كما يعلم الجميع - [00:08:29](#)

ركن من اركان الايمان لا يستقيم ايمان المرء الا به وهو مدار الحديث في هذه السورة المباركة. وهو ذاك التساؤل الذي كان يتسائله المشركون بين وبين ناف على الحقيقة. وذكر الله تبارك وتعالى تساؤلهم في اول هذه السورة المباركة. فهي تقرر - [00:08:50](#)

هذا الاصل العظيم وهذا الثابت القويم من ثوابت هذا الدين المبارك بفضل الله تبارك وتعالى وللحديث بقية ان شاء الله بعد الفاصل هل انت حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم - [00:09:16](#)

اذ لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:09:49](#)

يفقهه في الدين وبالاخلاص يزعم المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذهبي علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف - [00:10:29](#)

قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:10:54](#)

الجاه والشهرة او المرء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا حياكم الله ايها الاحبة المباركون واهلا وسهلا بكم عدنا اليكم بعد الفاصل الذي كنا قد بدأنا قبل الفاصل - [00:11:12](#)

نتحدث اجمالاً عن مواضيع هذه السورة وما حوته هذه السورة المباركة وذكرنا ان اول امر بدأت به هذه السورة هو تقرير هذا الركن العظيم اعني ركن الايمان باليوم الاخر من خلال الكلام عن مسألة البعث - [00:11:53](#)

من خلال الكلام عن مسألة البعث وقد وقفت هذه الصورة او اصلت هذه السورة هذا المبدأ اعني مبدأ الايمان بالبعث من خلال الكلام عن دلائل قدرة الله تبارك وتعالى في هذا الكون الفسيح - [00:12:16](#)

التي يراها العبد بناظره بمعنى قرر الله تبارك وتعالى وجود البعث. وهو رجوع الارواح للجساد مرة اخرى في يوم القيامة. كيف قرر الحق عز وجل ذلك في خلال هذه السورة قرره من خلال اثبات قدرته العظيمة في هذه الالاء الموجودة في هذا - [00:12:36](#)

والذي يشاهده كل انسان بعينه. وهي تسع الاء ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم المبارك ابن ابتداء من قول الله عز وجل الم نجعل الارض مهادا وانتهاء بذكره عز وجل للجنات التي هي الفا - [00:13:00](#)

تسع الاء تسع ايات كأن الحق عز وجل يقول ان ذاك الذي خلق هذه المخلوقات ان هذا المبدع الذي ابدع هذه الالة هو وحده سبحانه عز وجل القادر على ايجاد هذا البعث. فمن اوجد هذا الجمال من اوجد هذا الكمال؟ من اوجد هذه العظمة - [00:13:20](#)

قادر سبحانه وتعالى على اعادة ارواح العباد اليهم مرة اخرى. ثم انتقلت السورة بعد ذلك لبيان شيء من التفاصيل الجزئية التي ستكون في يوم الفصل. من عند قول الله ان يوم الفصل كان ميتا - [00:13:43](#)

موعدا محددا ثم بدأ عز وجل بعد ذلك يذكر حال الناس في ذلك اليوم العظيم فذكر سبحانه وتعالى ان الناس فريقان فريق في السعير وفريق في الجنة اعادنا الله واياكم من السعير واهلها. وجعلنا الله واياكم - [00:14:03](#)

من اصحاب الجنة. هذا هو اجمالا اجمالا ما تضمنته هذه السورة المباركة. وفي اثناء حديثنا باذن الله تبارك وتعالى سنزيد ذلك وضوحا وبيانا عند الكلام عن الايات بالتفصيل ابتداء الحق تبارك وتعالى - [00:14:27](#)

هذه السورة سورة النبأ بقول الله عز وجل عما يتساءلون عما يتساءلون القارئ لهذه السورة المباركة الذي يحمل المصحف وينظر اليها سيجد انها ابتدأت بكلمات عم وميم عم يتساءلون عم هذه - [00:14:50](#)

اصلها مكون من كلمتين عن وماء عن الذي هو حرف الجر والماء الاستفهامية عن الذي هو حرف الجر الماء الاستفهامية ثم لما اقتربت الثنتين من بعضهما البعض عن وما النون مع الماء النون مع الميم عفوا النون مع الميم حقهما الادغام - [00:15:19](#)

فحذفت لاحظ حذفت النون مباشرة واتصلت العين مع الميم عم ثم يسأل سائل فاين ذهبت الالف الميم نقول حذفت هذه الالف لامين الأمر الأول من اجل تمييز الخبر من اجل تمييز الخبر الأمر الثاني وهو الأهم في نظري والله اعلم وقد ذكره الطاهر ابن - [00:15:53](#)

عاشور رحمه الله لتمييز لاحظ لتمييز ما الاستفهامية عن ما الموصولة حتى نستطيع ان نميز ما الاستفهامية التي هي موجودة معنا هنا عن ماء الموصولة. فانما الاستفهامية اذا جاءت في كتاب الله تبارك وتعالى - [00:16:23](#)

كما هو الحال هنا في هذه الآية يحذف منها الالف بينما الماء الموصولة يقرر فيها الالف في الرسم العثماني تماما. وبهذا تستطيع ايها الناظر تستطيع ان تميز بين الماء الاستفهامية وبين الماء الموصولة بوجود هذا بوجود هذه الالف. فمتى ما وجدت رسم الالف مثبتا - [00:16:46](#)

بعد الميم فاعلم ان هذه الميم او ان هذه الماء عفوا هي الماء الاستفهامية. ومتى لم ومتى وجدتها ثابتة مكتوبة فاعلم انها ماء الموصولة. اذا عند الحذف الاستفهامية وعند الاثبات هي الموصولة وهذا قاعدة مطردة في كتاب الله تبارك وتعالى. اذا - [00:17:13](#)

هي بمعنى عن ما عن ما يتساءلون هؤلاء المشركون الذين يتساءلون عما يتساءلون ما هو الامر الذي يتساءلون فيه؟ وطبعا هذا الاستفهام هذا الاستفهام هو استفهام هام انكاري هذا الاستفهام هو استفهام انكاري. فينكر الله تبارك وعز وجل - [00:17:42](#)

على المشركين ينكر الله عز وجل على المشركين تساؤلهم. عما يتسائلون يتساءلون تفاعل من التساؤل يعني يسأل بعضهم بعضا يسأل بعضهم بعضا وما الذي كانوا يتساءلون فيه ويسأل بعضهم بعضا فيه؟ انه - [00:18:09](#)

النبأ العظيم عما يتساءلون عن عن النبأ العظيم. النبأ قال بعض المفسرين قال بعض اهل اللغة ان النبأ يأتي بمعنى الخبر مطلقا وقال بعضهم لا النبأ هو الخبر ذو الفائدة - [00:18:33](#)

خبر العظيم المهم ذو الفائدة الذي يحصل به اما العلم واما غلبة الظن ويكون عن صدق يعني خبر صادق اذا هذا الذي ذكره الراغب الاصفهاني رحمه الله هو الذي عليه كثير من اهل التفسير ومن المحققين من اهل العلم. اعني - [00:18:57](#)

ان النبأ ليس بمعنى الخبر وانهما معنيان مترادفان لا وانما النبأ هو الخبر ذو الفائدة ذو الفائدة الذي يفيد العلم او غلبة الظن ويكون صادقا. فاذا تحققت فيه هذه الامور - [00:19:20](#)

سمي نبأ سمي نبأ اذا هم يتحدثون عن نبأ عن امر مهم تحصل به يعني يحصل به علم او غلبة ظن وهو وخبر صادق هم يتحدثون عنه ثم زاده الله تبارك وتعالى رتبة وزاده الله تبارك وتعالى رفعة. فقال عز وجل فيه - [00:19:41](#)

النبأ العظيم فهو نبأ لكنه ايضا مع كل ما تحويه كلمة النبأ من فائدة هو ايضا نبأ عظيم والعظيم اذا سمي الامر عظيم فهو يدل على عظم متناه فيه. والامر كذلك في حق - [00:20:06](#)

باليوم الاخر اذا عم يتساءلون عن النبأ العظيم اذا هو استفهام انكاري ينكر الله تبارك وتعالى فيه على المشركين تسأولهم تفاعلهم مع بعضهم البعض عن ذلك اليوم العظيم يسأل سائل - [00:20:28](#)

لماذا يبدأ الحق تبارك وتعالى هذه السورة المباركة بالاستفهام قال اهل التفسير انما بدأ الله عز وجل بالاستفهام من اجل تشويق السامع اذا المسألة مسألة تشويقية الله عز وجل يريد ان يشوقك ايها القارئ او ايها السامع لهذه الايات عن الامر الذي سيكون بعد ذلك - [00:20:50](#)

فان الخبر بعد ذلك خبر مهم خطير يحتاج منك بعد ان اشتقت الى سماعه ان ترعيه سمعك ما هو اسمع وهذا الذي سيكون ان شاء الله بعد الفاصل معكم ان شاء الله حديث وفقنا الله واياكم لكل خير - [00:21:19](#)

يأخذ بيدك ليرقى بك والى اعلى المنازل يقف معك وينافح عنك وقت الضيق والكرب انه القرآن. ففي الحديث يقال لصاحب القرآن اذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل اية درجة - [00:21:41](#)

حتى يقرأ اخر شيء معه وحين تأتي احوال يوم القيامة وشدائده. لا يتخلى القرآن عن اصحابه يقول عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه بل ان القرآن ينفع صاحبه بكل حرف منه - [00:22:22](#)

ان القرآن يرفعك وينفعك في الدنيا والاخرة وفي الحديث من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لذلك استحق صاحب القرآن ان يغبط عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:47](#)

لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار فكن مع هذا صاحب الوفي - [00:23:09](#)

وعش في رحابه فانت في صفقة رابحة وتجارة لن تبور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور بشرى لنا حياكم الله ايها الاحبة الكرام اهلا وسهلا بكم - [00:23:30](#)

عدنا اليكم بعد الفاصل ونحن نتحدث واياكم عن تشويق الحق تبارك وتعالى من خلال هذا الاستفهام لقارئ وسامع كلام الله عز وجل للامر الذي سيكون بعد ذلك. قال الله عز وجل - [00:24:19](#)

عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون الذي هم فيه مختلفون قد يقول قائل اليس المراد بهؤلاء المختلفين هم كفار قريش الجواب بلى اذا ما دام انهم هم المعنيين - [00:24:39](#)

بهذه الايات اي انهم هم من اختلفوا في امر البعث فلماذا يذكر الله عز وجل انهم قد اختلفوا فيه وفي الجملة هم منكرون لهذا اليوم العظيم في الجملة هم منكرون لهذا اليوم العظيم - [00:25:08](#)

قال بعض اهل التفسير ان المراد بهذا الاختلاف الذي كان بين المشركين انما انه قد كان بعضا منهم ينكر ذلك انكارا صريحا. فيأتي احدهم امام النبي صلى الله عليه وسلم فيأخذ عظما قد ارن - [00:25:27](#)

ثم يفتته بيده امام رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول له اتزعم يا محمد ان الله عز وجل يعيدها العظم بعد ان ارم بعد ان فتت. ثم يبعثه في يوم القيامة - [00:25:46](#)

كأنه والحال كذلك ينكر ذلك انكارا صريحا واضحا بينا. زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون. اذا هذا حال اكثرهم هو الانكار والحال الاخر منهم انهم اناس لم ينكروا ذلك انكارا صريحا وانما كانوا يشكون فيه - [00:26:02](#)

ان نطن الا ظن وما نحن بمستيقنين. فكان عندهم ظن هم يشكون في اليوم الاخر. اذا من حمل هذا الخلاف الذي ذكره الله عز وجل في قوله الذي هم فيه مختلفون. هذا الظمير هم فيه. هم من هم؟ اكثر المفسرين قال المراد به المشركون. طيب كيف - [00:26:27](#)

ويختلفون في اليوم الآخر نقول لانه انقسموا الى فريقين فريق منكر انكارا صريحا وفريق شاك في هذا اليوم مع ان بعض اهل

التفسير حمل هذا الظمير في هذا الاختلاف على فريقين على المشركين وعلى المسلمين - [00:26:48](#)

المراد بالمختلفين هم الكفار من طرف والمسلمين من طرف اخر. فالمسلمون يؤمنون ايمانا جذريا مترسحا متعمقا في قلوبهم لا

يستقيم ايمان الواحد منهم الا به ان هناك يوم اخر وان هناك بعث بين يدي الله تبارك وتعالى - [00:27:08](#)

عادة للارواح مرة اخرى بينما المشركون ينكرون ذلك انكارا صريحا اذا قال بعض اهل التفسير ان المراد بهذا الاختلاف الذي هم فيه

مختلفون اي اهل الكفر واهل الاسلام والاكثر على ما ذكرناه سابقا انه الخلاف الذي قد وقع - [00:27:28](#)

بين المشركين بعضهم مع بعض عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ثم قال الله عز وجل كلا سيعلمون كلا هذه الكلمة

يؤتى بها للردع والزجر يؤتى بها - [00:27:48](#)

للردع والزجر هؤلاء المشركين الذين اخذوا يخوضون هذا الخوض بين منكر وشاك في اليوم الآخر الله عز وجل يكذبهم بهذه الكلمة

العنيفة التي تحمل من الدلالة هذه القوة كلمة كلا فتحمل من الدلالة في ردعهم وزجرهم ما تجعل السامع لها اذا سمعها تفرع -

[00:28:17](#)

تفرع مسامعه وتنفذ الى قلبه فتأخذ به اخذا شديدا لصدده وردعه عما هو فيه من الكفر ونعوذ بالله الباطل الذي يعيش ويعشعش

في قلبه. اذا يردعهم الحق تبارك وتعالى - [00:28:47](#)

ويكذب خلافهم ويكذب مقالتهم فانه سيأتي الوقت الذي يعلمون فيه علم يقين الذي يعلمون فيه علم يقين ويرون ذلك حقا اليقين

انهم مبعوثون بين يدي الله تبارك وتعالى كلا سيعلمون. فسيأتي اليوم الذي يعلمون فيه علم - [00:29:07](#)

يقينيا ان الله تبارك وتعالى القادر على كل شيء. القادر على كل شيء والذي لا يعجزه شيء. تبارك وعز سيبعثهم بين يديه. كلا سيعلمون

ثم قال تبارك وتعالى ثم كلا سيعلمون - [00:29:34](#)

ثم كلا سيعلمون هذا التكرار لهذه الكلمة الردع والزجر تحمل في ثناياها من القوة في ردعهم من قوة في زجرهم مما هو اعظم

مما قبلها. ولهذا لا يظن ظان ان هذا التكرار مجرد تكرار لفظي لازم - [00:29:55](#)

هذه الزيادة في المبنى لاحظ هذه الزيادة في المبنى كون الله عز وجل يقول كلا سيعلمون ثم يأتي مرة اخرى ثم يقول ثم كلا

سيعلمون ليست هذه الزيادة في هذا المبنى عبثا حاشاه تبارك وتعالى وحاشى كلامه المعظم وانما المراد بها زيادة التأكيد -

[00:30:17](#)

في ردعهم المراد بها زيادة التأكيد في ردع هؤلاء المنكرين المكذبين في هذا البعث الذي سيكون حقا وصدقا اذا بدأت هذه الايات

تقرر اكرر ما كان عليه المشركون من انكار لليوم الآخر. وكان هذا التقرير من خلال هذا الاستفهام الانكار - [00:30:37](#)

الذي جاء به الحق تبارك وتعالى لتشويق السامع والقارئ الى حال هذا النبأ الفت نظر احبتي الى مسألة قد تمر بهم اثناء القراءة في

بعض كتب التفسير عند بيان معنى النبأ - [00:31:11](#)

يعني اذا قرأت في بعض كتب التفسير ما المراد مثلا بمعنى النبأ؟ هل المراد بالنبأ البعث فقط او المراد بالنبأ القرآن الكريم الذي هو

النبأ العظيم كما قال تعالى قل هو نبأ عظيم - [00:31:33](#)

او المراد به بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ورسالاته ما المراد بالنبأ في هذه السورة المباركة هل هو فقط البعث كما جرى على لسان

اثناء الحديث او هو اشملى واعم من ذلك. الصحيح ان المراد بالنبأ - [00:31:48](#)

ما هو اعم من الكلام عن البعث؟ لماذا؟ لان الالف واللام في قوله تعالى عن النبأ النبأ هي للجنس للجنس فتشمل جنسا كل شيء جاء به

عليه الصلاة والسلام وتضمن ذلك وجوب تصديقنا والايمان به - [00:32:08](#)

اذا كلمة النبأ تشمل معنى البعث تشمل معنا الرسالة المحمدية وتشمل معنى القرآن بل وتشمل غير ذلك مما جاء به صلى الله عليه

وسلم. واوجب الشرع علينا الايمان والتصديق به. وهذا الخلاف هذا الخلاف الذي يذكره اهل التفسير فبعضهم مثلا لا يذكر الا البعض -

[00:32:32](#)

البعث وبعضهم مثلا لا يذكر الا القرآن اي انه هو النبأ. وبعضهم مثلا لا يذكر الا انها رسالة او غير ذلك. نقول هذا من اختلاف التنوع هذا من اختلاف التنوع وهو وهو ذكر هذه المفردات هو من باب التفسير ببعض المعنى - [00:32:56](#)
وقد مر معنا هذا في في المستوى الماضي عند حديثنا عن اصول التفسير ان بعض المفسرين احيانا يفسر الاية ببعض مفردات ولا يعني ذلك انها هي المقصودة فقط دون غيرها. انما هو من باب ضرب المثال. يضرب مثال فقط على هذا النبأ. فيضرب بعض -

[00:33:16](#)

سبيل مثال على ان المراد بالنبأ البعث. وبعضهم يضرب مثال على ان المراد بالنبأ القرآن. وبعضهم يضرب مثال على ان المراد بالنبأ الرسالة المحمدية والصواب انها تشمل ذلك كما ذكرنا وغير ذلك لان الالف واللام للجنس فتسمى الجنس هذه الاشياء كلها - [00:33:36](#)
اذا كلها داخلة في هذا النبأ العظيم الذي جاء به سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم والذي قد اختلف فيه المشركون يكون فالمشركون لم يختلفوا فقط في الايمان بالبعث - [00:33:54](#)

في تصديقه او تكذيبه وفي رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وفي تصديقه او تكذيبها وفي القرآن الكريم تصديقا او تكذيبا وانما اختلفوا في كل ما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم رزقنا الله واياكم ايمانا صادقا وبقينا خالسا وجعلني -

[00:34:08](#)

لكم من اصفياه امين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم راسخ الاركان بشرى لنا بالعلم كالازهار في البستان - [00:34:28](#)